الإشارة الأولى

« سيرة ذاتية لمسلم بن عقيل »

الديكـور :

يقفون
في (باب الساعة) .. في المنفى الكوفي ...
في كهف الغضب المسنون
في ليل الاسر الزائغ من شجر الزيتون
يقفـون
اقنعة ومرايا صدئه
اوسمة ... وشما .. واظافر زرقاء
يقفـون
بعيون تتوهج فيها من فصل القيظ علامه
برماح الشبق البرّي المجنون
بحراب الاسئلة الدوديه
ترسم اقواسا طرفاها .. هم وانا

الممثل (صوت مندحر) :

ادخل فيهم
اتهاوى قصبا
ادخل فيهم
مطوي الراس غريب الاحزان
يتنمر في ذاتي الانسان
لكني اسقط فوق رصيف الخيبه
وامارس داخلي الغثيان
اسقط فوق رصيف الخيبه
والمسرح مجدور .. مجدور
فيه تهيج دراما دمويـه
وبكاءٌ يبشرق بالضحك

اصوات الزور امام الامير :

صوت (١) : كان يصلي في الناس على وجهين
صوت (٢) : كان يغني في الناس وهم في المسجد
صوت (٣) : كان الناس سكارى
صوت (٤) : صلى للصبح ثلاثا
صوت (٥) : صلى بعد شروق الشمس
صوت (٦) : شق عليك عصا الطاعة من طرفيها
صوت (٧) : غرس الفتنة ثقابا وسيوفا

اصوات : يسجن .. ، يجلد ، يصلب .. يقتـل .. يرمى ، يطعم للنار .. يذرى ؟

الافادة (صوت منتصر) :

اطعمتهم كل افق
اعملت نبلي في خيولهم
كانت ظهورها لرعبهم محطات فرار
بريدها شراهة الطرق
صدورهم كانت قراب خنجري !
لكنني .. رفضت انذاك الرواية
و (الرجز الحمار) والحماسه وطعنات القافيه
وان سقطت في رمال الساحة الغريبه
نموت نخلة على الفرات .. برجها الوعود
وتمرها النبوءه

اصوات داخلية اخرى :

دخلت
جراحي ظهور السبايا
ووجهي الدفوف المدماة في عربات التكايا
كبـرت !
وقفت امام جبيني التفت !
وقلت لهم : ايها المدنفون !
ايها الشارقون بقنينة من شماته
خجـــلا
ففصول الكآبـه
فصول الكابة فتح الامام
ودمائـي ! نطفة من جراح السحابه
وانا الارض يحبل فيها الهيام

الستـاره :

بعتُ درعي
قضيت ديوني به واشتريت
بباقي النقود لفافه
دخلت .. وكان الامير
فقدمتها وطلبت بها قدح ماء
ـ ذكرت : لم اسلم عليه سلام الاماره ـ
اشار لجلاده ... حجابه ... الوزراء
اوردوه المنون
شدوا وثاق يديه
عصّبوا عينيه
وارموه من فوق قصر الاماره

تاريخ المستقبل :

ابشر بالقتل
وغدا يخفق فوق عمود الرابيه
منتصبا في درب دمشق
يطرق ابواب المغلق
يتحدث بالصمت فيسمعه الجمهور
في دار (عبيد الله بن زياد)
في دار (يزيد)
في (القصر) ...
على ضفات النهر
وفي كل الطرقات
يعشب في عين الشمس
يطلع في الوطن المسجون
قمرا ... راوية ... نسغا ... وجذور
يبصق في وجه الموتى المنهزمين ....
رأسـك !

العـراق

محمد علي الخفاجي